

الفصل الثالث: منهجية البحث

مقدمة

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة، حيث يوضح التصميم البحثي المتبع، ومجتمع الدراسة والعينة، وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى أنواع البيانات وأساليب تحليلها إحصائيًا. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث لضمان دقة النتائج وموضوعيتها وإمكانية تعميمها، وذلك وفق أسس علمية معتمدة في البحوث الإدارية.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تعرف التعريفات الإجرائية بأنها التحديد العملي القابل للقياس لمتغيرات الدراسة بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها وتحليلها إحصائيًا. واعتمدت الدراسة التعريفات التالية:

- **الإدارة الحديثة:** مجموعة الممارسات الإدارية المعاصرة التي تعتمد على التخطيط الاستراتيجي، والتقنية، وتمكين الموظفين.
- **الأداء المؤسسي:** مستوى كفاءة المنظمة في تحقيق أهدافها باستخدام الموارد المتاحة.
- **الرضا الوظيفي:** درجة تقبل الموظف لبيئة عمله وشعوره بالارتياح تجاه مهامه وظروف العمل.
- **التدريب والتطوير:** البرامج المنظمة التي تهدف إلى تحسين مهارات الموظفين ومعارفهم وقدراتهم المهنية.

تصميم البحث (Research Design – Research Onion)

اعتمدت الدراسة على نموذج "بصلة البحث" الذي يوضح طبقات تصميم البحث بدءًا من الفلسفة البحثية وحتى أدوات جمع البيانات، وذلك كما يلي:

1. **الفلسفة البحثية:** الفلسفة الوضعية (Positivism) لاعتمادها على البيانات الكمية والتحليل الإحصائي.
2. **المنهج البحثي:** المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لدراسة الظواهر الإدارية وتحليل العلاقات بين المتغيرات.
3. **استراتيجية البحث:** المسح الميداني باستخدام الاستبانة.
4. **الأفق الزمني:** دراسة مقطعية (Cross-sectional) تم تنفيذها خلال فترة زمنية محددة.
5. **تقنيات جمع البيانات:** استبانة منظمة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الجهة المستهدفة بالدراسة. ونظرًا لصعوبة دراسة المجتمع كاملاً، تم اختيار عينة ممثلة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وذلك لإتاحة الفرصة المتساوية لجميع أفراد المجتمع للمشاركة.

- **حجم المجتمع:** جميع الموظفين في الجهة محل الدراسة.

- **حجم العينة:** تم تحديده باستخدام معادلات تحديد حجم العينة الإحصائية بما يضمن تمثيلاً مناسباً.
- **طريقة السحب:** عشوائية بسيطة.

وقد تم اعتماد هذه الطريقة لتقليل التحيز وزيادة دقة النتائج وإمكانية تعميمها.

طريقة جمع البيانات

اعتمد الباحث على مصدرين رئيسيين للبيانات:

1. **البيانات الأولية:** تم جمعها من خلال استبانة إلكترونية صُممت خصيصاً لأغراض الدراسة، واحتوت على مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تقيس متغيرات البحث.
2. **البيانات الثانوية:** تم الحصول عليها من الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة والمقالات المحكمة، بهدف دعم الإطار النظري وتفسير النتائج.

وقد تم اختبار الاستبانة مبدئياً للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها قبل توزيعها على العينة.

أنواع البيانات

شملت الدراسة نوعين من البيانات:

- **بيانات كمية:** تمثلت في إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة وفق مقياس رقمي.
- **بيانات وصفية:** تمثلت في الخصائص الديموغرافية للمشاركين مثل العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

ويساعد الجمع بين هذين النوعين في تقديم صورة شاملة عن موضوع الدراسة.

إجراءات التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة الدراسة، ومن أبرزها:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاهات الإجابات.
- معامل الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار الانحدار لتحليل تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

وقد تم اعتماد مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على معنوية النتائج.

خاتمة الفصل

عرض هذا الفصل المنهجية العلمية المتبعة في الدراسة بدءاً من تحديد التصميم البحثي وحتى أساليب تحليل البيانات. وقد تم اختيار هذه المنهجية بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وبما يضمن الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظاهرة محل البحث والخروج بتوصيات علمية قابلة للتطبي